

حقوق الانسان في الشرائع والاديان السماوية .

أولا / حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية .

ومن النصوص التي تشير إلى حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية ما يلي :

(١) في المساواة :

نجد نصوص كثيرة في الكتاب والسنة تشير إلى المساواة بين الأفراد في الحقوق والتكاليف العامة فلا تميز بينهم بسبب الجنس أو اللون أو المركز الاجتماعي .

قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) .

وقال النبي (ص) : (المسلمون تتكافأ دماؤهم) • وقال : (كلكم لأدم وآدم من تراب)
(الناس سواسية كأسنان المشط) •

(٢) فى الحرية الفردية :

حفلت الشريعة الإسلامية بالنصوص الخاصة بالحرية الفردية ولعل أهم تطبيقاتها تظهر في المجالات التالية :-

أ - حرية العقيدة / لم يرتض الله سبحانه تعالى ان يكون الإسلام مبنياً على الإكراه فوردي في القرآن الكريم (لإكراه في الدين) (البقرة ٢٥٦) كما ورد في قوله تعالى (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) .



ويتبين من هذه النصوص ان الإسلام لم يفرض على أهل الكتاب ان يتركوا ديانتهم كرهاً انما دعا إلى الإسلام بالتي هي أحسن قال تعالى (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) (

العنكبوت ٤٦) *

ب - في حق الحياة / حياة الإنسان في الشريعة الإسلامية محفوظة ومصونة لا يجوز الاعتداء عليها الا بحقها قال تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل) (الإسراء ٣٣) *

وقال سبحانه وتعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) (النساء ٩٣) وقال تعالى (أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً) (المائدة ٣٢) *

وقال الرسول الكريم (ص) (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم) ، كما ساوت الشريعة الإسلامية بين حرمة قتل المسلم والذمي ، قال الرسول الكريم (ص) (من قتل قتيلاً من أهل الذمة حرم الله عليه الجنة) وقال (ص) (من آذى ذمياً كنت خصمه يوم القيامة) *

ج - في حرية السكن / يتمتع الفرد في الشريعة الإسلامية بحرية السكن إذ جعل لمسكن الفرد حرمة عند الآخرين محفوظة فلا يدخل أحد مسكن أحد إلا بأذنه ورضاه . قال تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون . فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم) (النور ٢٧-٢٨) *

د - في حرية الرأي / احترام الإسلام حرية الرأي مادامت محكومة بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فكان لكل امرئ حق الابانه عن رأيه في المسائل المختلفة سواء كانت علمية أو اجتماعية أو اقتصادية . قال الرسول الكريم (ص) (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان) *

هـ - في حق الملكية / جعلت الشريعة الإسلامية للملكية حرمة فلا يجوز لأحد أن يحرم آخر من ماله بإتلاف أو غصب أو عدوان *

قال تعالى : ((وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لَتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ))) *

و - في حرية العمل والتجارة / لكل مواطن مسلم الحق في ان يختار العمل المنسب له ما دام ذلك العمل مشروعاً ولا يؤدي إلى معصية . قال رسول الله (ص) : (ما كسب رجل كسب



أطيب من عمل يده) • والعمل مهم لا تستقيم حياة الإنسان بدونه بل إن الإسلام فرض العمل على الإنسان لان فيه صلاح المجتمع • قال تعالى : (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين) •

ي - في حق التعليم / للفرد الحق في أن يتعلم ما يفيد في الدنيا والآخرة ، وقد كفل الإسلام للمواطن حق التعليم والتربية الصالحة فجعلها حق للأولاد على أبائهم ثم جعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة •

قال الرسول الكريم • (ص) : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلم • .